



العراك الجماهيري
تسقط سيداو
لاسقاط سيات



يا لثارات مجزرة التضامن
كلمة التحرير

عشر من مجازر بشار سنة 2014
الشيخ: محمد سمير

الاستغفار من التقصير والتجاوز
الشيخ: رامز أبو المجد الشامي

وقفات مع عبادة انتظار الفرج
د. أبو عبد الله الشامي

المرأة المسلمة حصن الأمة
الأستاذة: خنساء عثمان

العدد السادس والثلاثون

الجهاد في الليل
الشيخ: أبو حمزة الكردي

إعداد أم إخلاد؟!
الأستاذ: أبو يحيى الشامي

جريمة إيواء المُحدثين
الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

شوال 1443 هجري - أيار 2022 ميلادي



مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة

الكاتب

العنوان

2

كلمة التحرير

يا لثارات مجزرة التضامن

3

الشيخ محمد سمير

عشر من مجازر بشار سنة 2014

5

الشيخ أبو شعيب طلحة المسير

جريمة إيواء المحدثين

7

الشيخ أبو حمزة الكردي

الجهاد في الليل

9

الشيخ رامز أبو المجد الشامي

الاستغفار من التقصير والتجاوز

11

أبو جلال الحموي

إدلب في شهر رمضان 1443هـ

12

أبو محمد الجنوبي

لقطة شاشة

16

د. أبو عبد الله الشامي

وقفات مع عبادة انتظار الفرج

17

الأستاذ أبو يحيى الشامي

إعداد أم إخلاد!؟

19

الأستاذة خنساء عثمان

المرأة المسلمة حصن الأمة

21

الأستاذ غياث الحلبي

قافلة الهلاك

الركن الدعوي

صدى إدلب

كنايات فكرية

ركن المرأة

الواحة الأدبية

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

– إننا لا ننكر أهمية استمرار التعاطف مع الثورة السورية، ولا ننكر أهمية استمرار استثارة الأشجان والأحزان في أفئدة الشعب المجاهد الثائر المكلم، ولكن!

ولكن إذا لم تكن تلك المجزرة وأخواتها دافعة للانتصار الحقيقي لهذه الدماء الزكية والأنفس البريئة الشريفة، ومحفزة للعمل الجاد لكسر قيود الأسرى، ومحطمة فعلا لاتفاقيات الذل وهدن العار، ومجددة بقوة لأيام العز ومعارك البطولة وصولات الفرسان الشجعان، فإنها ستكون – وواحسرتها – مشجعة للعدو النصيري الغاصب لارتكاب مزيد من الجرائم؛ فمن أمن العقوبة أساء الأدب.

إننا لا نتوقع من: مجلس الأمن، وجامعة الدول العربية، والدول الإقليمية، وقادة الفصائل الذين ارتضوا بالارتكان للقوى الإقليمية والعالمية ونفذوا اتفاقيات الأستانا وسوتشي، غير ما كان خلال السنين الماضية؛ فالعادة محكمة.

ولكننا نرجو أن تعين تلك الأحداث الأفاضل من الرجال، والثلة الثابتة من الأبطال، الصادقين الصابرين في زمن الانتكاسات، فتكون البيئة مهيأة ليقبلوا السحر على الساحر، والطاولة على المتآمرين، ويجددوا للأمة معاني الجهاد والعزة؛ فتتجدد الثورة بعد كمود ويقام سوق الجهاد في سبيل الله تعالى بعد ركود.

– فيا أبطال الإسلام..
– أيها التُّراع من القبائل..
– القابضون على الجمر..
– المتمسكون بالجهاد..
– سواء كنتم في فصيل مضيق عليه، أو سرية، أو مجموعة، أو خلية، أو كنتم ذئاباً منفردة..

إنكم لا تقاتلون بعدد ولا عدة، ولا ترهون جهادكم بدعم طاغوت ولا مصلحة طاغية، وإنما سلاحكم هو عملكم الصالح الذي به يبارك لكم ولو في القليل من العمليات؛ فتتصرون وترزقون وتثأرون وتُكَلون وتردعون وتحررون..

– فامضوا في طريق الجهاد الصافي، واجتهدوا في قتال الأعداء..
– واحرصوا على العمليات النوعية والضربات الموجعة..
– ضعوا قضية الأسيرات والأسرى نصب أعينكم..
– واستهدفوا أئمة الكفر..
– وانقلوا المعركة لديارهم..
– وهاجموا العدو في مأمنه..
فانهض لأخذِ الثار غير مقصّر

حتى تُبِيد من العداة عديدها
(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسِّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسِّ وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا).



فوجئ العالم بفيديو صادم تظهر فيه بوضوح تفاصيل جريمة بشعة من جرائم النظام النصيري في حي التضامن بدمشق؛ حيث تقوم مجموعة من جنوده السفاحين باقتياد عشرات من الأهالي مقيدي الأيدي معصوبي الأعين، وإلقائهم واحدا إثر واحد في إحدى الحفر، ثم إطلاق النار عليهم، ثم حرقهم، والقتلة يتلذذون بذلك ويتفننون فيه.

ورغم أن الحادثة وقعت في سنة 2013 أي قبل 9 سنين، إلا أن الفيديو الذي صورته المجرمون بأنفسهم لم ينتشر سوى مؤخرا هذا الشهر في تقرير لصحيفة أوروبية.

لم تكن المجزرة رغم شدة بشاعتها وشناعتها بأبشع ولا أشنع من كثير من المجازر التي ارتكبتها النظام النصيري المجرم في كل ربوع الشام سواء بالكيماوي أو البراميل المتفجرة أو الصواريخ الفراغية أو السكاكين أو التعذيب في السجون والأفرع الأمنية.. إلخ.

ولم يكن فيديو المجزرة رغم شدة بشاعته وشناعته بأبشع ولا أشنع من كثير من الفيديوهات التي انتشرت خلال السنين الماضية لجرائم تلك الوحوش الإبليسية..

ولكن توقيت ظهور الفيديو في ظل التوتر السياسي بين المعسكرين الشرقي والغربي وكذلك المنصة الإعلامية الغربية العالمية التي أظهرته ساعد في انتشار المقطع وحصول تعاطف كبير مع الثورة السورية، ولكن!

ولكن أليست مشاعر "التعاطف" مع الثورة السورية موجودة منذ انطلاقتها، وتعبيرات الأسى والحزن والشجب والتنديد والمواساة والقلق والتضامن على المستويين الشعبي والرسمي تتكرر حيناً بعد حين في كثير من الدول؟

ولكن ألسنا – أهل سوريا – رأينا مثل تلك المجازر وأفطع منها رأي العين، وما منا إلا ووقع له قريب أو صديق ضحية لتلك العصابات الإجرامية؟

تلاه آخر بصوت مروع، ومن دون وعي ركضت تجاه المسجد، وكان الدخان الأسود يملأ المكان، فلم أستطع رؤية شيء، وصرت أتعثر بالجثث هنا وهناك، وأسمع أصوات بكاء المصابين الذين طلبوا النجدة".

وتتابع أم عماد بعد تنهيدة طويلة "بدأت أصرخ وأبحث بين الجثث المتفحمة، ولم أتمكن من التعرف على أحد لأن جلها مشوه، ولم أجد ولدي في السيارات التي غصت بالجرحي".

صمتت أم عماد برهة ثم قالت بحرقه: "إن أحد الناجين أكد لي أن ابني كان من أوائل الذين خرجوا من المسجد، وهذا يعني أنه تحوّل إلى أشلاء" [نداء بوست].

2 - مجزرة المزيريب:

وكانت في 18 / 2 / 2014، واستشهد فيها ثمانية عشر فلسطينياً وجرح العشرات، عقب قصف مدرسة عين الزيتون ومستوصفها الصحي التابع لوكالة الأونروا بالبراميل المتفجرة، وكان القصف أثناء تواجد الطلاب داخل المدرسة. [مركز العودة الفلسطيني].

3 - مجزرة حي الهلك في مدينة حلب:

في أيار 2014، فقد قصفت طائرات النظام ببراميلها السوق في حي الهلك مما أدى إلى استشهاد أربعين شخصاً وجرح العشرات. [مقطع مرئي على اليوتيوب بعنوان: مجزرة الهلك - الطيران الحربي يلقي أربعة براميل متفجرة 1 / 5 / 2014، يحتوي على عدد شهادات من شهود عيان].

4 - مجزرتا حي الأنصاري والسكري بحلب:

وقعتا في الشهر الخامس والسادس؛ حيث استهدف الطيران الحربي في الشهر الخامس بصاروخ فراغي مدرسة عين جالوت صباحاً أثناء تواجد الأطفال بها للدراسة، مما أدى إلى استشهاد قرابة ثلاثين طفلاً وعدد من المدرسين العاملين بها، وكانت هذه المجزرة من أكثر المجازر وحشية حيث إنَّها استهدفت بشكل مباشر أطفالاً أثناء دراستهم.

وفي الشهر السادس ألقى الطيران المجرم برميلاً متفجراً على حي السكري أدى لوقوع عدد من الشهداء والإصابات، فتجمع الناس لإخلاء الضحايا فألقى الطيران برميلاً ثانياً مباشراً على تجمع الأهالي فوقعت مجزرة بشعة أودت بحياة عشرات الأهالي وأصيب عدد كبير [الجزيرة].



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فلا زال حديثنا مستمرا عن مجازر النظام النصيري وأشياعه في سوريا، وسنتناول في هذا المقال بعض المجازر التي ارتكبتها في عام 2014، ونقتصر على عشر منها فقط، علماً أن عدد المجازر فاق المائة، خاصة في النصف الثاني من هذا العام، وخاصة في غوطة دمشق.

1 - مجزرة الياودة:

كانت يوم الجمعة 14 / 2 / 2014، فقد قام النظام عبر عمالته الأرجاس بركن سيارة مفخخة أمام مسجد عمار بن ياسر "المسجد الشمالي"، وما إن خرج المصلون من المسجد بعد أدائهم صلاة الجمعة حتى انفجرت السيارة لتفارق الأرواح أجساداً كانت قبل قليل تحر ساجدة بين يدي ربها تبارك وتعالى، وبلغ عدد الشهداء ستة وخمسين شهيداً.

تقول أم عمار والدة أحد الشهداء: "في صباح ذلك اليوم أشيع في بلدة "الياودة" أن مخابرات النظام سوف تستهدف المسجد الكبير وسط البلدة بسيارة مفخخة، ولم يكثر بعض الناس على اعتبار أنها "مجرد شائعة" ولرغبتهم بعدم إيقاف صلاة الجمعة، وبالمقابل قرر العدد الأكبر من المصلين التوجه إلى المسجد الشمالي للبلدة توجهاً للحذر".

وتضيف: "كنت خائفةً طوال الوقت، وحاولت منع ابني من الذهاب في ذلك اليوم إلى المسجد دون جدوى، وما إن انتهت الصلاة وبدأ المصلون بالخروج حتى سمعنا صوت انفجار قوي

5 - سلسلة مجازر دوما:

في شهري أيلول وتشرين الأول، فقد ارتكب النظام سبع مجازر في هذين الشهرين بداية من 9 / 9 وحتى 17 / 10 / 2014. ولعل أسوأ هذه المجازر كانت في 9 / 11 حيث يروي فؤاد الدومي -أحد الناجين من المجزرة- شهادته قائلاً: "تلقي مجمع سكني مكتظ بوسط المدينة أول غارة جوية من الطيران الحربي عصر يوم الخميس، لتسقط الطائرة أربعة صواريخ فراغية سقطت في مناطق قريبة من بعضها".

وتابع الدومي -الذي يمتلك محلاً تجارياً في التجمع السكني الذي قصف- في حديث للجزيرة نت قائلاً: "نجوت بنفسي من الموت، لكن متجري تحول إلى ركام".

وأضاف: "ظل دوي سيارات الإسعاف في المكان لأكثر من نصف ساعة دون توقف وهي تقل القتلى، وأسهمت الآليات الثقيلة والجرافات وفرق الإنقاذ في رفع الأنقاض عن الجرحى والجثث لساعات متأخرة من ليلة يوم أمس الجمعة".

ولم تمر سوى ثلاثين دقيقة على الغارة الأولى حتى عادت الطائرات من جديد لتنفذ غارة ثانية في السوق الشعبي وبنفس طريقة القصف الأولى وبعدها الصواريخ ذاته، وفق شهود.

أحد موظفي الدفاع المدني في المدينة -رفض الكشف عن اسمه- قال: إن الطائرات الحربية "ظلت تحلق في سماء المدينة وفي سماء الغوطة الشرقية أكثر من ساعتين متواصلتين، ونفذت ثماني غارات، ثلاث منها على المدينة والبقية على أطرافها وعلى المزارع المحيطة بها".

ولم تكتف قوات النظام السوري بذلك فحسب، بل سلطت المدفعية على المدينة بعد القصف الجوي، وبدأت إطلاق القذائف على الأحياء السكنية أيضاً لتسقط عشرات القذائف ولتزيد من هول اليوم ومن عدد القتلى والجرحى.

ولم تتمكن النقاط الطبية من إحصاء عدد القتلى بشكل موثق، خاصة أن الكثير من المصابين حالتهم حرجة، لكن ناشطين أكدوا أن ستين شخصاً -على الأقل- قتلوا جراء هذا الهجوم أغلبهم من النساء والأطفال.

بينما قال المكتب الطبي في المدينة: إن أكثر من 220 شخصاً مصاباً قد حضروا إلى المكتب، الذي أجرى لـ 29 منهم جراحات خطيرة.

6 - مجزرة مدينة الباب:

وقعت في الشهر التاسع؛ حيث استهدف الطيران تجمعات السكان في محيط أحد المخازن بشارع المكاتب وألقى حاوية متفجرة، مما أدى لاستشهاد أكثر من خمسين شخصاً وإصابة أكثر من ثمانين آخرين [الجزيرة].

7 - مجزرة مخيم عابدين في ريف إدلب الجنوبي:

وقعت في تشرين الأول 2014، فقد قامت طائرات النظام برمي البراميل المتفجرة على مخيم عابدين الذي يجوي على مئات النازحين الفارين من قصف النظام وإجرامه.

وأعلنت مديرية صحة حماة التابعة لوزارة الصحة في الحكومة المؤقتة أن 60 شخصاً قتلوا وأصيب نحو 190 في قصف لقوات النظام بالبراميل المتفجرة استهدف مخيماً للنازحين في ريف إدلب الجنوبي.

وقالت المديرية في بيان لها: إن القصف استهدف مخيم عابدين الذي أنشئ قبل عدة أشهر لاستقبال المدنيين الفارين من قصف القوات النظامية على بلداتهم وقراهم في ريف حماة الشمالي، وأضاف أن عدداً كبيراً من الضحايا أطفال ونساء. [الجزيرة].

8 - مجزرة قرية تل قراح في ريف حلب الشمالي:

في 23 / 10 / 2014، فقد قامت الطائرات المروحية بإلقاء برميلين متفجرين أحدهما على صالة للأفراح يقطنها نازحون، والآخر على مخبز القرية، مما أدى إلى مقتل عشرين شخصاً وسقوط أعداد من الجرحى [الهيئة العامة للثورة السورية].

9 - مجزرة عربين:

في تشرين الأول 2014، فقد قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ الفراغية سوقاً شعبياً مكتظاً وسط المدينة مما أدى إلى استشهاد 28 شخصاً وجرح 225 بينهم خمسة عشر طفلاً وعشرون امرأة، كما أفاد بذلك المسؤول الطبي في مستشفى عربين عصام أبو كنان [العربي الجديد].

10 - مجزرة الرقة:

في 24 / 11 / 2014، وقد أسفرت عن تسعين شهيداً، وأكثر من ستين جريحاً عندما قامت طائرات النظام السوري بشن ثماني غارات على مناطق مختلفة من المدينة استهدفت إحداها تجمعاً كبيراً من المدنيين في محيط المتحف الوطني وسط المدينة، وتجمعاً آخر في منطقة الصناعة [الجزيرة].

ولنكتف بهذا القدر وإلى مقال قادم إن شاء الله. والحمد لله رب العالمين.



وإيواء المجرمين موالاة لهم وتعاون على الإثم والعدوان، قال تعالى: (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)، وقال جل وعلا: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)، وقال سبحانه: (وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)..

وإذا كان من يشفع لمنع حد من حدود الله جل وعلا مرتكبا إثما عظيما فكيف بمن يمنع الحد بقوته أو حيلته!، قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ ذُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ» رواه أبو داود.

وكلما كان الحدث أكبر كان إثم من يؤويه أكبر، فإثم من يؤوي ثلثة من المجرمين المعتدين على عموم الأمة بشتى أنواع الظلم المستمرين في غيهم وطغيانهم أكبر وأشنع وأطغى من إثم من يؤوي شخصا مجرما ارتكب جرائم محدودة.

* أسباب إيواء المحدثين:

من يحمون المجرمين ويدافعون عنهم يفعلون ذلك لأسباب عديدة؛ منها:

- العصبية الجاهلية.
- الحمية بالباطل.
- حب الفساد.
- الانتفاع من المجرم.
- بغض أصحاب الحقوق.
- الإعراض عن الحق والركون إلى الدنيا.

وكلما كان المدافع عن المجرم أقوى كان فساده أعظم وأطغى، قال ابن تيمية في السياسة الشرعية: "وولي الأمر إذا ترك إنكار المنكرات وإقامة الحدود عليها بما يأخذها كان بمنزلة مقدم الحرامية الذي يقاسم الخاربين على الأخيذة، وبمنزلة القواد الذي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد؛

فإن ظاهرة حماية المجرمين لأهداف حزبية وفصائلية تستدعي تنبيهها وتحذيرا لمن فيهم خير من الجنود؛ كي لا يكونوا شركاء للمجرمين في: استهزائهم بالدين، وانتهاكهم للأعراض، وعماليتهم للأعداء، وقطعهم الطريق، وظلمهم، وسرقتهم، وإفسادهم.. فكان هذا الحديث عن جريمة إيواء المحدثين.

* معنى إيواء المحدثين:

قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث: "الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة. والحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانبا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه. والفتح: هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه".

* حكم إيواء المحدثين:

إيواء المحدثين جريمة محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب، قال صلى الله عليه وسلم: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ» رواه مسلم بهذا اللفظ، قال ابن بطال في شرح البخاري: "دل الحديث على أنه من آوى أهل المعاصي والبدع أنه شريك في الإثم..؛ لتقدم العلم بأن من رضي فعل قوم وعملهم أنه منهم، وإن كان بعيداً عنهم".

- وإدخالهم في جوارهم ضد الحق الذي عليهم.
- والعمل في الأجهزة التي تحمي الطغاة وتدافع عنهم.
- وضمهم لصفوفهم ضمنا يمنع محاسبتهم.
- وإخفاؤهم عن أعين أصحاب الحق.
- وإتلاف أدلة إدانتهم.

* تحريف الطغاة لمبدأ حرمة إيواء المحدثين:

يستخدم الطغاة كعادتهم في التحريف مبدأ حرمة إيواء المحدثين، كوسيلة للطغيان؛ بحيث يهاجمون الصالحين والمصلحين والمجاهدين، ويصف الطغاة الأتقياء بأنهم مُحدثون ومفسدون تحرم معاونتهم ونصرتهم وإيواؤهم.

وهذا الفعل من الطغاة باطل؛ فنصرة أهل الحق وحميتهم واجبة، والوقوف ضد هؤلاء الطغاة ومنعهم من إفسادهم متعين.

ومن صور تحريف الطغاة كذلك أنهم قد يلاحقون من أذنب ذنبا خفيفا ليعاقبوه بغير شرع الله جل وعلا وبما لا تجيزه الشريعة وبما هو أشد من ذنبهم، فيكون عقابهم في حقيقته عدوانا وظلما على المذنب، فيشرع عند ذلك حماية المذنب من عقابهم الطغياني مع العمل على رد عدوان المذنب بالشرع الحنيف.

قال ابن تيمية في السياسة الشرعية: "لو كان النفس أو المال مطلوبا باطل، فإنه لا يحل الإعلام به، لأنه من التعاون على الإثم والعدوان؛ بل يجب الدفع عنه، لأن نصر المظلوم واجب... إن امتنع من الإخبار والإحضار، لئلا يتعدى عليه الطالب أو يظلمه، فهذا محسن. وكثيرا ما يشتهه أحدهما بالآخر، ويجتمع شبهة وشهوة. والواجب تمييز الحق من الباطل...، وإنما الواجب على من استجار به مستجير إن كان مظلوما ينصره. ولا يثبت أنه مظلوم بمجرد دعواه؛ فطالما اشتكى الرجل وهو ظالم؛ بل يكتف خبره من خصمه وغيره، فإن كان ظالما رده عن الظلم بالرفق إن أمكن؛ إما من صلح أو حكم بالقسط، وإلا فبالقوة. وإن كان كل منهما ظالما مظلوما كأهل الأهواء من قيس ويمن ونحوهم. وأكثر المتداعين من أهل الأمصار والبوادي، أو كانا جميعا غير ظالمين لشبهة أو تأويل أو غلط وقع فيما بينهما سعى بينهما بالإصلاح أو الحكم".

* أسأل الله أن يكفيننا شر المفسدين، وشر الذين زاد إفسادهم بإيواء غيرهم من المفسدين... والحمد لله رب العالمين.

يأخذ ما يأخذه ليجمع بين اثنين على فاحشة وكان حاله شبيها بحال عجوز السوء امرأة لوط التي كانت تدل الفجار على ضيفه..، وهذا لأن هذا جميعه أخذ مال للإعانة على الإثم والعدوان، وولي الأمر إنما نصب ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهذا هو مقصود الولاية، فإذا كان الولي يمكن من المنكر بما يأخذه كان قد أتى بضد المقصود، مثل من نصبته ليعينك على عدوك فأعان عدوك عليك وبمنزلة من أخذ مالا ليجاهد له في سبيل الله فقاتل به المسلمين...، فإن كان بعض نواب السلطان أو رؤساء القرى ونحوهم يأمرون الحرامية بالأخذ في الباطن أو الظاهر حتى إذا أخذوا شيئا قاسمهم ودافع عنهم وأرضى المأخوذين بعض أموالهم أو لم يرضهم فهذا أعظم جرما من مقدم الحرامية؛ لأن ذلك يمكن دفعه بدون ما يندفع به هذا...، لأنه امتنع من حق واجب عليه.. إِنَّمَا مُحَابَاةٌ وَحِمِيَةٌ لِلذَّكَالِ الظَّالِمِ كما قد يفعل أهل المعصية بعضهم ببعض، وإما معاداة أو بغضا للمظلوم، وقد قال الله تعالى: {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ}، وإما إعراضا عن القيام لله والقيام بالقسط الذي أوجبه الله وجبنا وفشلا وخذلانا لديه كما يفعله التاركون لنصر الله ورسوله ودينه وكتابه الذين إذا قيل لهم انفروا في سبيل الله اتقلوا إلى الأرض...، وهذا يقع كثيرا في الرؤساء من أهل البادية والحاضرة إذا استجار بهم مستجير أو كان بينهما قرابة أو صداقة فإنهم يرون الحمية الجاهلية والعزة بالإثم والسمعة عند الأوباش أنهم ينصرونه وإن كان ظالما مبطلا على الحق المظلوم، لا سيما إن كان المظلوم رئيسا يناديهم ويناديهم فيرون في تسليم المستجير بهم إلى من يناويهم ذلا أو عجزا، وهذا على الإطلاق جاهلية محضة، وهي من أكبر أسباب فساد الدين والدنيا...، ومن أذل نفسه لله فقد أعزها، ومن بذل الحق من نفسه فقد أكرم نفسه، فإن أكرم الخلق عند الله أتقاهم، ومن اعتز بالظلم من منع الحق وفعل الإثم فقد أذل نفسه وأهاتها، قال الله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)..

* صور إيواء المحدثين:

- إيواء المحدثين صور عديدة؛ منها:
- حمايتهم والدفاع عنهم.
- والدخول معهم في حلف مناصرة ولو على الباطل.

- على قدر المشقة والتعب والمخاطرة وقلّة القائمين بالأمر يكون الأجر والثواب.
- مباغطة العدو وإحداث نكايته فيه في وقت غفلته.
- تقليل خسائر المجاهدين ورفع الروح المعنوية.
- تعويد النفس على الجهد والنشاط وأن الجهاد لا يقتصر على نوع أو وقت أو نمط أو جهد معين.

* آداب الجهاد في الليل:

- للجهاد آداب عديدة يتأكد منها في جهاد الليل:
- إخلاص النية لله عز وجل وعدم المن على الناس بقول أو فعل من أمور الجهاد، قال تعالى: **(وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ)**.
- عدم النظر إلى عورات الناس أو التجسس عليهم؛ خاصة أنهم في وقت راحة ووضع الثياب.
- عدم التعدي على أموال الناس وحقوقهم؛ إذ إنه تحت جناح الليل تلوح فرص لأخذ المال الحرام في غيبة الرقباء من البشر.

* صور من الجهاد في الليل:

- للجهاد في الليل صور عديدة منها:
- التبييت: وهو الإغارة على العدو ليلاً، ومنه قتل كعب بن الأشرف، فقد كان ذلك ليلاً؛ حيث شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة في سرية معه، فانطلقوا حتى وصلوا حصن كعب بن الأشرف وقتلوه ليلاً.
- وكانت تلك الإغارات الليلية عادة في السرايا الصغيرة التي يأمن فيها المجاهدون أن يصيبوا بعضهم في ظلمة الليل، أما إن كان الجيش كبيراً فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر عادة الصباح، فعن أنس رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر، فجاءها ليلاً، وكان إذا جاء قوماً بليل لا يغير عليهم حتى يصبح" رواه البخاري.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

فقد أكرم الله عباده المؤمنين بأن من عليهم بفريضة الجهاد، واختص المجاهدين في الجنة بباب يدخلون منه لا يدخل معهم منه غيرهم، وجعل للجهاد في سبيل الله أنواعاً وأشكالاً وضروباً متعددة، كجهاد الدفع والطلب، وجهاد المال والسنان، وجهاد الكفار والمنافقين، وجهاد الليل وجهاد النهار، و... إلخ، والواجب على المسلمين تحصيل ما يستطيعون منها؛ فما لا يدرك كله لا يترك جله، وحديثنا اليوم عن الجهاد في الليل، وبعض أنواعه وأحواله.

* فضل وأهمية الجهاد في الليل:

الجهاد في الليل نوع من الجهاد يدخل فضله في فضل الجهاد العام، ومما يؤكد فضل الجهاد في الليل ما يلي:

- حرمة النار على من سهر في سبيل الله، فعن أبي ریحانة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**حُرِّمَتْ عَيْنُ عَلَى النَّارِ سَهْرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» أخرجه النسائي بإسناد صحيح.

- ادعى لحضور القلب واستشعار الإخلاص ومنة الله عز وجل على العبد المجاهد أن رزقه قيام الليل في جهاد الأعداء.
- أستر عن عيون العدو وعيون جواسيسه ورساده وطيران استطلاعهم.

مفاجأة العدو وإرباكه، كما حصل في عدة غزوات منها دومة الجندل وخيبر وغيرهما.

– الاستعداد ليلاً للهجوم صباحاً:

كان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم أن يعد جيشه ليلاً ويغزو في الصباح، فإن لم يحصل الغزو في الصباح أخره صلى الله عليه وسلم إلى بعد الظهر، ففي حديث النعمان بن مقرن رضي الله عنه، قال: «شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح، وتحضر الصلوات» رواه البخاري.

وفي يوم خيبر قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريباً من خيبر بغلس، ثم قال: الله أكبر خربت خيبر» متفق عليه.

– تلبية نداء الاستغاثة ليلاً:

كان النبي صلى الله عليه وسلم سابقاً للخروج ليلاً حين استشعار الخطر، فعن أنس رضي الله عنه قال: لقد فرع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف وهو يقول: «لم تراعوا، لم تراعوا» متفق عليه.

– الهجرة ليلاً: ومن أنواع الجهاد في الليل الهجرة ليلاً وترك أرض العدو عند الشعور بالخطر دون إحداث ضجة أو حركة تثير العدو أو تلفت انتباهه، وقد هاجر النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين هاجرا تحت جناح الليل أخذاً بالأسباب.

* اللهم ارزقنا الثبات على نعمة الجهاد في سبيلك على النحو الذي ترضى به عنا، قياماً وقيوداً وعلى جنوبنا، في الليل والنهار، واجعلنا من عبادك المخلصين المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

والحمد لله رب العالمين..

– الحراسة ليلاً: ومنه الرباط ليلاً وحراسة الثغور والأماكن المهمة واجهاذين النائمين في ظلمة الليل، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه الترمذي وحسنه.

ويوم غزوة حنين وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية، فقال: «من يحرسنا الليلة؟»، فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، قال: «فاركب»، فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا تَعْرَنَ مِنْ قِبَلِكَ الليلة»، وفي الصباح جاء أنس حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت، فلم أر أحداً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل نزلت الليلة؟» قال: لا، إلا مصلياً أو قاضياً حاجة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها» رواه أبو داود بإسناد صحيح.

– الاستطلاع الليلي: وجمع أخبار العدو ومواقفه وتحركاته، فعن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ» فَقَالَ الرَّبِيبُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ» فَقَالَ الرَّبِيبُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ» فَقَالَ الرَّبِيبُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الرَّبِيبِ» رواه البخاري.

وكذلك يوم الأحزاب قال صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة: «ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة»، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم» فقام حذيفة فأتى بخبر القوم، رواه مسلم.

– المسير ليلاً: من عوامل تحقيق الانتصار على العدو السير ليلاً والكمون نهاراً، ورغم صعوبة التحرك ليلاً مع اشتداد الظلام ووعورة الطريق؛ إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه مرات أن يتحركوا ليلاً ويكمنوا نهاراً، فكان هذا من أهم أسباب

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

قال الله تعالى: (أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).
وقال تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا).
وقال تعالى: (وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ).
والآيات في هذا الباب كثيرة.

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار موقفاً بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقف بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة» رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» رواه البخاري.

وعن الأغر بن يسار المزني رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة» رواه مسلم.

فالتوبة والاستغفار من العبادات التي يجبها ربنا تبارك وتعالى، وأمر بها عباده، وعلق عليها الثواب والأجر العظيم، وكلما زادت معرفة العبد بالله تبارك وتعالى زادت معرفته بأمرين: زادت معرفته بعظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى، وزادت معرفته بتقصيره بحق الله تعالى، فأكثر من الاستغفار بين يدي الله.

ولا شك أن أكثر الخلق معرفة بالخالق هم الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والذي يقرأ سيرهم يعلم حرصهم على التوبة والاستغفار، فهذا أبو البشر آدم عليه السلام ومعه أمنا حواء كانا يقولان: **(رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)**.

وهذا أبو الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان من دعائه: **(وَالَّذِي أطمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)**.

وكان من دعاء موسى عليه الصلاة والسلام: **(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)**، وهكذا جميع الأنبياء والمرسلين، فحري بنا أن نلزم الاستغفار ونكثر منه ونتوب إلى الله عز وجل.

– والعبد يستغفر بين يدي الله لسببين اثنين هما: إما تقصير في حق أو تجاوز في حد، والمرء يتقلب بينهما لا محالة، فهو إما في طاعة من الطاعات قصر فيها، أو تجاوز حد من حدود الله، فوجب عليه الاستغفار.

لذلك يشرع الاستغفار دبر كل صلاة مفروضة، وكذلك قرن الله الحج بالاستغفار، قال تعالى: **(ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ)**.

ومن العبادات العظيمة في الإسلام التي ذكر معها الاستغفار عبادة الجهاد في سبيل الله، تجلى ذلك في آيات كثيرة، بل إن سورة النصر دُكر فيها الاستغفار وهو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمته من بعده.

ويستفاد من معانيها أن المسلمين إذا كانوا في نصر وتقدم وفتح لزمهم الاستغفار والتوبة في تلك الحالة، ومن باب أولى إن كانوا في ضعف وهزيمة وانكسار يتوجب عليهم الاستغفار أكثر.

والعبد منهي عن الذنوب وكلما وقع في ذنب شرع في حقه الاستغفار والتوبة وهذا من صفات المؤمنين.

– ومن ثمرات الاستغفار وخصائصه أنه: سبب لمرضاة رب العالمين، واطمئنان القلب، ومحبة الخلق، وسعة الرزق، وسبب لحو السيئات ورفع الدرجات، وسبب لقبول الدعاء واستجابة الرجاء، وزيادة لقوة المسلمين، وبه ينصر العباد ويغاثون ويمطرون ويرحمون، وسبب من أسباب الأمان من عذاب الله.

جاء عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أنه قال: **"إنه ليقف خاطري في المسألة أو الشيء أو الحالة التي تشكل عليّ، فأستغفر الله ألف مرة أو أكثر أو أقل حتى ينشرح الصدر وينجلي إشكال ما أشكل"**.

وإن أول خطوة في طريق العارفين والأولياء والأتقياء وأهل الله وخاصته التوبة والاستغفار بين يدي الله، وكل وقت يستحب فيه الاستغفار وهو في السحور أكد.

يروى أن لقمان قال لابنه: **"يا بني عود لسانك اللهم اغفر لي، فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً"**.

وقال الحسن البصري رحمه الله: **"أكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي أسواقكم وفي مجالسكم، فإنكم لا تدرون متى تنزل المغفرة"**.

سائلين المولى أن يلهمنا رشدنا، وأن نكثر من التوبة والاستغفار بين يدي الله، اللهم اغفر ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

بارد وبطريقة حقيرة ساخرة، وقد لقي هذا الفيديو استنكارا عالميا واسعا، وغضبا شعبيا عارما، وقد عمل النظام النصيري على لفت الأنظار عن هذه المجزرة بإصدار ما سموه عفوا عن السجناء، أخرج من خلاله بضعة مئات من المساجين، محتفظا في الوقت نفسه بألاف غيرهم في غياهب السجون الإجرامية.

- وفي وضع إدلب الداخلي فقد ازداد إقبال الأهالي على المساجد في شهر رمضان، وشهد العشر الأخير من رمضان إقبالا ملحوظا على الاعتكاف بعد أن حرموا منه في رمضان الماضي بسبب كورونا.

وفي الجانب الأمني فلا زالت حملات اعتقال أفراد من التيارات الإسلامية والنشطاء مستمرة، وإن لوحظ الإفراج عن عدد من الأسرى الذين اعتقلوا قبل أكثر من سنة مثل الإفراج عن الأخ أبي عبد الله السوري القيادي المعروف ابن الشيخ أبي فراس السوري الذي استهدفه التحالف الصليبي قبل سنين في المنطقة.

ومما ظهر في هذا الشهر بعد إخفاء وإنكار هو تسليم قيادة هيئة تحرير الشام عددا من المهاجرين إلى المخابرات التركية بعد أسرهم في إدلب ودخولهم سجون الجولاني، وهو التسليم الذي يظهر بوضوح بعض حقيقة هذه القيادة وتأمرها.

وقد استمر في هذا الشهر انكشاف حقيقة قيادة هيئة تحرير الشام؛ حيث استقال منها مسؤول القضاء العسكري والداخلي وقضاء المنظمات والقاضي الأمني بما أبو القاسم الشامي من جميع مهامه، وانتقد في منشورات على قنواته بالتليجرام الفساد الذي لاحظته على عدد من قياداتها.

وقد بدا في هذا الشهر توجه قيادة الهيئة للدخول في صراعات وتحالفات مع فصائل درع الفرات؛ حيث تحالفت مع أي عمشة المحكوم بسبب فساده العريض من قبل لجنة شرعية ارتضاها هو بالطرده من كافة المناصب القيادية، فأوته الهيئة واستقبلته في إدلب وأظهرت وقوفها معه، كما حصلت عدة توترات عسكرية بين الهيئة وفيلق الشام والفيلق الثالث.

وفي خبر لا يستغربه من يعرف حقيقة معابر التهريب التي تفتتحها قيادة الهيئة مع نظام الأسد، وكذلك معنى التحالف بين الجولاني وأي عمشة، أعلنت الجمارك التركية ضبط أكثر من مليوني حبة مخدر قادمة من معبر باب الهوى الذي تديره قيادة الهيئة.

فيما لا زالت تعاني إدلب من فساد بعض المنظمات التي تروج انحرفاتها تحت إشراف هيئة الجولاني؛ حيث أقامت الجمعية السورية للإغاثة والتنمية برنامجا تثقيفيا يدعو لعدم تزويج من هم تحت سن ثماني عشرة سنة، وأعدت منظمة أخرى تقريرا بعنوان "الجنس مقابل البقاء" تشيع فيه الفاحشة بزعم نقل الواقع، كما أقيم لأول مرة حفل موسيقي علني على جدران مسجد في مخيم الكمونة بحضور وفود نسائية مترجرة وتحت إشراف وحماية أمني الجولاني.

* أسأل الله أن يحفظ أهل إدلب من كيد الماكرين، وأن يجعل عيدهم سعيدا، وكل عام وأنتم بخير.



يبدو أن التحركات العسكرية والدبلوماسية في الأيام الماضية تهدف لأمر لا زالت محل تأمر لم تظهر كامل أبعاده حتى الآن؛ فقد لوحظت حركة انتقال عسكرية روسية من سوريا إلى أوكرانيا، وتسليم بعض أماكنهم في سوريا للقوات الإيرانية، تزامن ذلك مع زيارة رئيس العصاة الكيماوية بشار الأسد إلى إيران والتقاءه بزعماء إيران السياسيين والدينيين، فيما يشير إلى انشغال روسي عن سوريا تقوم إيران بسد فراغه واستثماره في تقوية نفوذها بالمنطقة.

فيما ظهر أن الموقف التركي لا زال يعاني من تحديات داخلية وخارجية وتذبذب مواقف تجعله أضعف مما يتوقع المرتهنين به؛ ففي هذا الشهر زار الرئيس التركي السعودية وأبدى ترحيبه بتطبيع العلاقات معها بعد أزمة مقتل خاشقجي الذي قتلته المخابرات السعودية داخل القنصلية السعودية في تركيا.

واتخذت تركيا خطوات تجاه العدوان الروسي كإغلاق البسفور بوجه السفن الروسية المتجهة إلى أوكرانيا وإغلاق المجال الجوي التركي أمام الطائرات العسكرية والمدنية الروسية المتجهة إلى سوريا، ولكنها خطوات تبدو دعائية أكثر من كونها مؤثرة ميدانيا في الساحتين.

واتخذ السباق الانتخابي الداخلي التركي مسألة المهجرين السوريين كمسألة دعائية بين الأطراف المتصارعة؛ فالمعارضة تضغط في اتجاه إخراج المهجرين السوريين من تركيا، والحكومة التركية تظهر رغبتها في تيسير عودة أكبر قدر من المهجرين إلى الداخل السوري عبر ترحيل المخالفين لنظم الإقامة وإقامة المشاريع السكنية في الداخل السوري لتهينة الظروف لعودتهم، وقد أدى التنافس الانتخابي التركي بين الطرفين لمنع نزول اللاجئين السوريين لقضاء إجازة العيد في سوريا للعام الثاني على التوالي؛ حيث حالت أزمة كورونا دون نزول أكثرهم في العام الماضي، وحالت المنافسة الانتخابية دون نزولهم هذا العام؛ حيث طالبت المعارضة بعدم عودة من يذهب في العيد لسوريا، فمنعت الحكومة التركية نزولهم لسوريا بعد يومين فقط من سماحها بذلك.

- وفي هذا الشهر نشرت صحيفة الغارديان البريطانية فيديو لمجزرة حي التضامن جنوب العاصمة دمشق والتي وقعت في نيسان 2013، وهي مجزرة بشعة تظهر كيفية إعدام العصاة النصيرية لعشرات المدنيين بدم

أبو العبد 4.7K مشترك

#مجزرة_حي_التضامن

هي جزء من إجرام النصيرية ...

وما خفي في السجون أعظم؛ حيث يجتمع الاغتصاب مع ألوان التعذيب مع أشكال القتل مع الفاظ وأفعال الكفر...

وقسما لنتنقم منهم ولو بعد حين.

7 3 2.5K م 10:16

زاد الركب الصامد 550 مشترك

زاد الركب الصامد

أوقف دائرة الفضل حفاظا على قلبك تعلم متى يجب عليك ان تتوقف عن طلب أمر لم يقدر لك ولست قدره. فالفضل المتوالي يؤدي للإحباط والاكنتاب فيموت القلب شيئا فشيئا .

استمر في الطموح العالي بشرط الواقعية، وكن شجاعا في تغيير طموحك متى عرفت أنه ليس لك. فإن لم تفعل أهلك قلبك وضيعت عمرك. وغالبا ما تضع معك آخرين ممن هم تحتك .

<https://youtu.be/7DpuCtyfbcw>

412 ص 7:05

أبو يحيى الشامي 1.9K مشترك

أبو يحيى الشامي

يظهر أن التنازلات "ظاهرياً" التي تقدمها قيادة هيئة ت ش ليست تنازلات، بل إنه سفور بالتدرج، سلسلة يجر بعضها بعضاً، والأصل استهانة بالشرع وليّ وتجيير لأحكامه حسب المصلحة والهوى... من كفر وقتل وسجن المجاهدين، وسلم الطفل المسلم لأهله الإيزيديين يهون عليه تسليم كل المهاجرين.

t.me/ayshamii

1K م 10:25

الشيخ عبد الرزاق المهدي 16.4K مشترك

الشيخ عبد الرزاق المهدي

#لا تمدحن أميرا ولا تفخرن بفصيل حتى تفتح دمشق ويحرر الأسرى المعذبون والحرائر اللاتي يفتصن!

فلا يستحق أمير ولا شيخ المدح الآن!

فإذا فتحت دمشق وتحرر الأسرى استحق الفاتحون وقادتهم المدح. فالمعتصم بعد أن هزم الروم وفك قيد الحرائر استحق المدح.. وليس قبل يا سادة!

اللهم فرج عن أسرانا وأسيراتنا يا رب العالمين.

5.7K م 9:00 معدلة

أضواء على الواقع 881 مشترك

أضواء على الواقع

#إضاءة

بين مجازر الأب - وعلى رأسها #مجزرة تدمر (حزيران 1980) و #مجزرة حماة (2-1982) التي بلغ عدد ضحاياها عشرات الآلاف ومجازر الابن التي لم تتوقف حتى اليوم رغم أن عدد ضحاياها بات يعد بمئات الألوف لاتتضح فقط حقيقة هذه الشذمة النجسة التي سلطت على أهل السنة في الشام بل تتضح أيضا :

■ حقيقة المنظومة الدولية الجاهلية التي أنشأت ورعت ولاتزال ترعى استمرار حكم وتسلط هذه الشذمة العميلة

■ حقيقة النخب التي لاتعتبر بالتجارب و تصر على تكرار المأساة وتضييع التضحيات عبر الركوز لأوهام التفاهات الدولية وسراب الحلول السياسية

<https://youtu.be/F8frBUMLqeU>

4 م 12:41

قناة - مصلح العلياني... 6.6K مشترك

قناة - مصلح العلياني

▲ لقاء قناة الخليج مع #مصلح_العلياني !!

🔥 أسئلة بدون إعداد ..
🔥 وإجابات بدون تحفظ

🌱 ملاحظة:
أول دقيقة فيها موسيقى من القناة لا أوافقهم فيها .. (سواوا تسريع)

<https://youtu.be/F8frBUMLqeU>

د. عبدالله المحيسني () 21.4K مشترك

رسالة مثبته

تخيّلوا معي يأتي الخبر الآن فوراً مباشرة ... إلى سيد الخل...

د. عبدالله المحيسني () #الخدق

حياكم الله..

📖 تسجيل الدرس التاسع و الأخير من | تفسير سورة الأنفال | على قناة جمعية الهدى:
<https://t.me/alhodh>

📖 رابط تحميل للدرس: https://archive.org/download/4-5949411942782208542/4_6012727723594616067.ogg

#في_رحاب_سورة_الأنفال
إلقاء الدكتور #عبد_الله_المحيسني

أضواء على الواقع 881 مشترك

أضواء على الواقع

#إضاءة

بين مجازر الأب - وعلى رأسها #مجزرة تدمر (حزيران 1980) و #مجزرة حماة (2-1982) التي بلغ عدد ضحاياها عشرات الآلاف ومجازر الابن التي لم تتوقف حتى اليوم رغم أن عدد ضحاياها بات يعد بمئات الألوف لاتتضح فقط حقيقة هذه الشذمة النجسة التي سلطت على أهل السنة في الشام بل تتضح أيضا :

■ حقيقة المنظومة الدولية الجاهلية التي أنشأت ورعت ولاتزال ترعى استمرار حكم وتسلط هذه الشذمة العميلة

■ حقيقة النخب التي لاتعتبر بالتجارب و تصر على تكرار المأساة وتضييع التضحيات عبر الركوز لأوهام التفاهات الدولية وسراب الحلول السياسية

<https://youtu.be/F8frBUMLqeU>

4 م 12:41

قناة أبو واقد الشامي 1.9K مشترك

قناة أبو واقد الشامي

جميع دروس فقه الصيام من كتاب الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله (رمضان ١٤٤٣)

الدرس الأول
<https://youtu.be/vYUkwybUXw>

الدرس الثاني
<https://youtu.be/Q8o2J36WzaQ>

الدرس الثالث
<https://youtu.be/SAVpeSqKi1M>

الدرس الرابع
<https://youtu.be/5Vbq6qTBrXU>

الدرس الخامس
<https://youtu.be/2vXFZu6msRQ>

الدرس السادس
https://youtu.be/RxQHB_z48cU

الدرس السابع
<https://youtu.be/Jjmln3PPgic>

الدرس الثامن والأخير
<https://youtu.be/ahboP1sWsc0>

محمد الصالح 852 مشترك

رسالة مثبته

بالذكري الخامس للهجير من #حلب #تذكير بمن ...

محمد الصالح

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مركز ضبط الحريات حتى لا تنفلت وتسلخ عن الدين والحياء العفة

116 م 6:56

بَقِيَّةٌ.. 1.6K مشترك

رسالة مثبته

{والَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِ...}

بَقِيَّةٌ..

{وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (سورة الحديد:19)}

وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ.. هم لا يحتاجون منك شيئاً.. أنت المحتاج للآخر لهم ولخلفهم في أهلهم.

#رمضانيات2

561 ص 4:11

القناة الدعوية / معهد عب... 1.1K مشترك

القناة الدعوية / معهد عبد الله بن المبارك

الرد العملي على جماعة "النسويات".
تيسير الزواج، ... وخاصة لطلاب الجامعات.

<https://t.me/lbnalmobark>

324 م 6:19

وحي وخواطر
1.1K مشترك

وحي وخواطر

الجزائري و تبرئة المجرمين و مهزلة القضاء

إجرام تلو إجرام يعلوه إجرام يضاف له إجرام
ولا أحد يردع هذه العصابة المتسلطة في أدلب
عن إجرامها و ظلها و طغيانها.
يأمر الجزائري دميته علي كده مسؤول حكومة
الإنقاذ بإصدار عفو عن أسماهم بالمجرمين في
رمضان ليبرئ الجزائري المجرمين الثابعين له من
جرائم خطيرة ارتكبوها بحق الأمة جمعاء.

فبالأمس يغلق الجزائري جريمة بيع الضوايق
لقسد و يضعها "بالدرج" و يبرئ الفاعل الحقيقي
فيها أبا محجن الحسكاوي، و يبرئ المجرم الذي
أجازها أبا أحمد زقار مسؤول الأمن الداخلي في
الهيئة بعد تنضله من الأمر،
و يكفي بإصدار أحكام شكليّة-لا تنفذ-على
صغار الأمثيين لإيهام الناس أنه تفت محاسبة
التجاوزين قضائياً.

لا يجد الجزائري دمية يلعب بها و يحركها
لتمرير الأحكام في هذه القضية كالقاضي الأجير
أبو عبد الله طعوم، و الذي يصدر أحكامه
القضائية بناء على الإضارة الوردية التي تأتيه
من المسؤولين الأمثيين دون أن يقابل معتقلاً أو
يسمع شاهداً أو يستدعي أحداً،
و يعتبره الجزائري القاضي المثالي المطلوب
و يهينه لتعيينه القاضي العام للجهاز الأمني
بعد قرب انتهاء صلاحية استخدام أبي عزّام
الجزراوي.

بعد أن صادر الأمثيون معمل الضوايق
كاملاً بإتجاهه و سحبوا كبلات الثحاس من
الجدران باع الجزائري الضوايق فيه لجهة
مجهولة و كفيها كبيرة تفيض عن حاجة المحزّر،
فلا تعلم هل باعها لقسد ثانية عن طريق مجرم
آخر بعد اقتضاح أمر أبي محجن أم لا؟!
وما زال أبو محجن يتسكّع في مطاعم أدلب بلا
حسيب و لا رقيب عن جرائمه التي بلغت عنان
السما و أخطرها حماية الذوريات الزوسية على
ال4m4 و تعذيب المجاهدين.

يئثم الجزائري خصومه بالعمالة لهذه الجهة
أو تلك بينما مرتزقته الأمثيون يمدون رمز العمالة
لقسد بالضوايق والكوارتس وغيرها لتقتل بها
أهلنا في شمال حلب و رغم ذلك يبرئهم الجزائري
و كأنّ دماء المسلمين أصبحت ماء.

قناة الدكتور بسام صهيوني
3.1K مشترك

قناة الدكتور بسام صهيوني

كان مشائخ السلطان يتمسحون بالمقبور
حافظ ومن بعده مسخه بشار بحجة
تخفيف الظلم عن المظلومين من أهل
السنّة، فلا هم خففوا ظلماً ولا هم نصروا
مظلوماً، إنما شرعوا لهم ظلمهم ووطدوا
لهم حكمهم .

@bassamsa

يوسف، 11:28 ص 2.2K

الأسيف أدهم عبد الرحمن
6.3K مشترك

الأسيف أدهم عبد الرحمن

على الهامش لكنه للانتباه والحذر
منذ أيام أجرت قوات سهيل الحسن (التمر
الوردي) تدريبات خاصة على عمليات إنزال
جوي بإشراف روسي، قبل أنها تدريبات
أجريت على أهداف معدة تحاكي أهداف
واقعية في مكان ما.

نأمل أن يحمل الخبر وإن كان "بروظه"،
جدية في إجراءات الدفاع والتعامل مع
العمليات المفاجئة خلف خطوطنا، وهي
لفتة للتأكيد على أهمية نشر السلاح وفق
ضبط وانضباط مدروس بين أهل الثورة،
والاستفادة مما فعلته أوكرانيا أثناء الغزو
الروسي، هنا جملة من المسائل اختصرتها
بعناوين عريضة لأنها لا تحتاج شرح كون
الأفكار لامعة واضحة، فالله تعالى نسال أن
يحفظ محررنا وأهلنا.

-الأسيف- | t.me/alaseef0

قناة " سيف الإسلام "
484 مشترك

قناة " سيف الإسلام "

#بعد_التعديل

#غزوة_الغار_للشهداء_والأسرى

اليوم انغمس أسد من أسود الإسلام بجهد
واجتهاد شخصي ، في موقع للنصيرية في
جبهة السمرانية بجبل الأكراد ، اشتبك مع
أعداء الله حتى ارتقى شهيداً ، وذلك ثاراً
لشهادتنا وأسرانا وانتقاماً لهم من أعداء
الله .

تقبلك الله أخي خالد في عليين ، وجزاك
الله خيراً عتاً وعن الأمة الإسلامية خير
الجزاء ...

8 5

قناة أبو محمد..نصر
620 مشترك

قناة أبو محمد..نصر

كانت آخر معركة "هجومية" على مواقع
النظام المجرم، هي معركة تحرير قرية "طنجرة"
بسهل الغاب 2020/5/10، بعد هذه المعركة، تم
إيقاف الجبهات، ومحاربة الفصائل "الراديكالية"
والكتائب المستقلة وإخراجها من نقاط رباطها،
وتحت شعار "أستانيون في سبيل الله"، تم
تطبيق كثير من بنود الاتفاقيات وما زال التطبيق
مستمر..

11 1

معدلة 1:36 م 450

من إدلب
12.1K مشترك

من إدلب

#جديد

استقالة القاضي أبو القاسم الشامي من
جميع مهامه بعد خلافات حادة مع قيادة
هيئة تحرير الشام وقيادة الجهاز الأمني
بشكل خاص

ويذكر أن أبا القاسم كان يشغل عدة ملفات
حساسة في القضاء في هيئة تحرير الشام
وحكومة الإنقاذ وهي:

- (1)- المسؤول العام عن القضاء في الجناح
العسكري
- (2)- والمسؤول العام عن القضاء الداخلي
في الهيئة
- (3)- مسؤول قضايا المنظمات
- (4)- أحد قضاة محكمة الجنايات الأمنية
والعسكرية
- (5)- أحد قضاة محكمة الجنايات المدنية
سابقا
- (6)- المسؤول السابق عن المحكمة العسكرية
في إدلب

18 3

4.5K م 6:58

أبو شعيب طلحة المسير
2.3K مشترك

أبو شعيب طلحة المسير

ذكرتني حادثة تسليم المسلمين
الأسرى بإدلب إلى دول تحاكمهم بغير ما
أنزل الله، بقوله صلى الله عليه وسلم: (لا
تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو
بدايق، فيخرج إليهم جيش من المدينة،
من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا،
قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا
نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله لا نخلي
بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزم
ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً، ويقتل ثلثهم،
أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الثلث، لا
يفتنون أبداً فيفتتحون قسطنطينية...).

فمسألة طلبات التسليم من أهم مسائل
المفصلة بين الصادقين والجاهلية.

والروم يومها لن يطلبوا تسليم مسلمين،
بل فقط يطلبون الجهاد في المعركة، ومع
ذلك يأبى المسلمون ويقاتلون حتى يفنى
ثلث جيش المسلمين، (وقد يكون الثلث
أكثر عدداً من المطلوبين للروم)
ويغفر من المعركة الأشرار لا يغفر الله لهم
(يفرون فقط وليس يسلمون مسلمين).
وينزل النصر المبين على الصادقين.

ما أعظم الإسلام وما أخط شأن الخونة.

1.9K م 12:17

حسين أبو عمر
673 مشترك

افتتاح مخيم في وقت قريب من ظهور التسريبات عن مجزرة حي التضامن وغيرها أمر مريب، حتى لو كان المخيم من أفضل ما يكون دينياً وخدميًا، ولو كان حفل الافتتاح مقبولاً دينياً وثقافياً.. (لما فيه من إماتة لقضية الغار والتحرير).. أما أن يكون الافتتاح بهذه الطريقة الهابطة فلا يرضاها أو يبررها أو يحميها إلا من وصل مرحلة ((إذا لم تستح فاصنع ما شئت))

1.1K م 8:43

أحمد رحال من قلب الحدث
15.3K مشترك

أحمد رحال من قلب الحدث
تفاصيل عن أعداد وشخصيات المعتقلين الذين أفرج عنهم نظام الأسد بالعفو الذي أعلن عنه..
للمشاهدة يوتيوب: <https://youtu.be/OYMEg3p4JVw>

كنّاشة عزام
3.5K مشترك

مركز تدبر في أدب والقائم عليه الشيخ الفاضل أيمن خطاب من المراكز الطيبة، والذي يعنى بثغر عظيم قل من يهتم فيه وهو: تدبر القرآن العظيم جهود مباركة، وأنشطة عظيمة، أوصي إخواني بالاستفادة من المركز ومن الشيخ الفاضل، ونسأل الله أن يوفقهم، وأن يجعلنا وإياهم من أهل القرآن.

12:13 ص 1K

إبراهيم أبو تائب "ثورة ال..."
3.9K مشترك

بسبب ارتفاع الأسعار وجشع التجار: أهالي و ناشطون في عدد من مدن وبلدات الشمال السوري المحرر يطلقون حملة شعبية لمقاطعة البضائع والخضروات #خلوها تخيس

#رمضان 1443

" الشعب يصنع قراره "

t.me/ibrahimabotaeeb

11:54 ص 1.2K

مركز طيف للدراسات
2.1K مشترك

مركز طيف للدراسات
<https://youtu.be/tRz1NhCl3g>
YouTube
لماذا نجح الغرب في تحويل قيمه إلى سلوك وفشل أكثر المسلمين؟
تتشاهدون في هذا الإصدار: 1- لماذا حصل كل هذا الكم من الهزائم لامتنا في التاريخ الحديث- 2- لماذا نجح الغرب- 3- لماذا قُصر المسلمون- 4- التناقض بين قيم المسلم وسلوك...

إن الله تكفل بالشام
1.4K مشترك

▲ لأول مرة في مناطقنا المحررة بدماء الشهداء المباركة، للأسف تظهر نساء كاشفات شعورهن وأيديهن بلا حجاب، على مرأى الناس، وتُشغل الأغاني جانب بيت من بيوت الله، بحماية عناصر مسلحين، بحجة تجهيز بيوت للنازحين في مناطق المخيمات.
إن هذا الأمر نذير بخطر.. فإن المنكر إذا ظهر ولم يُنكر عم البلاء، قال تعالى: {واقتوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة}، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

t.me/toba_sham

5 1 2.5K م 9:12

أبو عبد الله الرتياني |~
96 مشترك

رسالة مثبتة
<http://167859664984879.sarhne.com>

أمير يأكل الاسلاب منا ☆ ألقبا لذلك من أمير وينهى أن نغير، فإن أغرنا ☆ على حي، أغار على كقوة* مرقب ترعى صقورا ☆ لتأخذ ما حوت أيدي الصقور
البيزرة (ص 114)
* اللقوة: العقاب الأثنى الخفيفة السريعة.

|| محسن عُصْن ||
3K مشترك

|| محسن عُصْن ||
في الغالب ستعذر الرؤية وهذا يعني أن غدا المتمم لشهر رمضان ..
سنصلي إن شاء الله اليوم التراويح صلاة مطولة نبدأ من العشاء إلى آخر وقت صلاة القيام يتخلل ذلك استراحات بين كل عدة ركعات ..
سائلين الله أن يتقبل منا ومنكم

1.8K م 6:58

م. محمد حسناوي
921 مشترك

رسالة مثبتة
أبرز الأحداث خلال أحد عشر عام من الثورة.pdf
م. محمد حسناوي

#مقالة
نحتاجها باستمرار ..
الحكام ومتقلدي الأمور عليك أن تحاسبهم على ما لم يفعلوا أكثر بكثير من أن تحاسبهم على ما فعلوا.

3 م 271

أبو حمزة الكردي
1K مشترك

أبو حمزة الكردي
#مجزرة_حي_التضامن
#فسر_الماء_بالجهد_بالماء
لا جديد في حقيقة هذا النظام النصيري المرتد منذ بداية حكمه واستلامه السلطة قبل عقود وستين طويلة..
لكن السؤال المتجدد المتكرر في واقعنا.. هل نسينا أترنا وحقدنا عليه..؟!
هل نسينا ديارنا وأهلنا وأرضنا..؟!
هل نسينا شهداءنا ومصائبنا وتضحياتنا..؟!
هل رضينا بما وصل إليه حالنا..؟!
هل نتنظر من يذكركنا بإجرامه ومجازره..؟!
هل نتنظر من يأذن لنا بالإغارة عليه والنيل منه..؟!
هل نتنظر من يقرر إجرامه أم تبرئته..؟!
هل نجلس ونتنظر من ينتقم لنا منه..؟!
هل سنبقى تحت حكم المشاريع التنموية الفصائلية التي تستمر في المحرر وأهله ومقدراته..؟!
اللهم نسألك فرجاً عاجلاً ونصراً قريباً وانتقاماً عزيزاً من النصير دية المرتدين والروس والمجوس ومن والأهم وأعانهم وأيدهم وناصرهم.. اللهم أمين يارب العالمين..

معدة 4:09 م 739

أبو العباس.
301 مشترك

لماذا خرجنا في ثورة الشام المباركة
<https://youtu.be/JnCIMhYIKgk>

رقمي تك
427 مشترك

رقمي تك
#سلسلة_التطبيقات_الأمنة
3
تطبيق Fritter
هو عميل لتطبيق Twitter ويستخدم بديلاً عنه. أي أنه يعرض لك واجهة تويتر وبدون الحاجة إلى حساب.

بعد تثبيت التطبيق بإمكانك التمتع بعالم تويتر بدون الحاجة إلى حساب، حيث يمكنك متابعة الحسابات وتصفحها والإطلاع على المحتويات الرائجة عالمياً ومحلياً، والجميل أنه يتمتع بخاصية حفظ التغريدات لكي يتم قراءتها في وقت لاحق وبدون الحاجة إلى إنترنت.
لا يدعم التعليق ولا التفاعلات ولا إعادة التغريد.

التطبيق موجود على متجر إف-درويد وهو مفتوح المصدر.

رابط تحميله:

<https://f-droid.org/en/packages/com.jonjomckay.fritter/>

تابعونا على:

[T.me/Rqamy](https://t.me/Rqamy)

نورس للدراسات 65K مشترك

الإعلامي شامل الحمصي... 937 مشترك

سبيل الرشاد 825 مشترك

نورس للدراسات

#أرشيف

قامت قناة "أرشيف الثورة السورية" للوثائقيات، بأرشفة فيديوهات ومجازر عصابات الأسد بعد أن قامت منصات كيو تيوب بحذف معظم هذا الأرشيف، والذي يذكر الأجيال بإجرام هذه العصابة

https://t.me/Syrian_Revolution_Archive_Film

قناة أرشيف الثورة السورية للمجازر

https://t.me/Syrian_Revolution_Archive_Massac

قناة أرشيف الثورة السورية للملفات والفيديوهات المسربة

(+18)

https://t.me/SRA_Files

قناة أرشيف الثورة السورية لمجازر روسيا

https://t.me/Syrian_Revolution_Archive_russia

الإعلامي شامل الحمصي الرسمية

#واقع

أعجب والله من #بعض الشخصيات العاملة في الثورة، تراهم يتكبرون على الخلق بأساليب قذرة، الثورة صنعتهم وجعلت منهم بشر، فلم يحافظوا على هذه المنحة الرئانية، ولم يكونوا أهلاً لهذه الأمانة، فهم أغبياء صدقاً، فهؤلاء الناس الذين يتخذون المال هدفاً والشهرة غايةً والطمع خلقاً والغرور مركباً فلا تصنفهم من البشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة ومن كان في قلبه مغفلة ذرة من كبر.

#الإعلامي_شامل_الحمصي

قناة / سراج الدين زريقات 620 مشترك

قناة / سراج الدين زريقات

أخي أختي .. احذقوا من حساباتكم كل ما لا يرضي الله من صور ومقاطع وغير ذلك في هذه الليالي المباركة توبة إلى الله، فإنه من شروط التوبة أن تصلح .. بادروا قبل الفوت ولا تتركوا وراءكم ذنوباً جارئة ...

@sirajeddinezz

لجنة الحج العليا السورية 1.9K مشترك

قرار إداري - فتح مواليد جديدة في مكاتب تركيا والشمال السوري وفق نظام الأكبر سناً

قررت لجنة الحج العليا السورية قبول مواليد جديدة في مكاتب اسطنبول والجنوب التركي والشمال السوري بحسب المواليد الأكبر سناً، وفق الآتي:

أولاً - تُحدد المواليد الجديدة المقبولة بحسب الأكبر سناً في مكاتب اسطنبول والجنوب التركي والشمال السوري كما هو بالجدول التالي:

اسطنبول:

1965
1967
1969
1970
1971
1972

الشمال السوري والجنوب التركي:

1969
1970
1971
1972

ثانياً - قبول تسجيل المحرم الجديد للطلب الذي تم الاعتذار من صاحبه (لأنه من مواليد 01/07/1957 وما قبل)، ويُسدد رسم التسجيل الأولي (\$10) مع قيمة الدفعة الأولى.

ثالثاً - يبدأ التسديد لأصحاب الطلبات وفق الجدول أعلاه ابتداءً من تاريخ صدور هذا القرار ولغاية يوم الأحد بتاريخ 08/05/2022.

رابعاً - تُطبق على المقبولين وفق هذا القرار كافة التعليمات والإجراءات المذكورة والأوراق المطلوبة في القرار رقم 1005-43 ق د.

سامر بيرقدار
مدير الحج السوري

#1443# #2022م #لجنة_الحج_العليا_السورية

سبيل الرشاد

بدعة التغلب و عقلية الحكم الشمولي صفة مشتركة ل :

- مشروع تنظيم الدولة
- مشروع جيش الإسلام
- مشروع هيئة تحرير الشام

وهذا كان ولا زال بلاء على الثورة والجهاد بالشام ، وله الاسهام الكبير في تدمير الساحة وتراجعها ، ظهرت مساوئ المشاريع الثلاث من خلال تصرفاتهم وأفعالهم البدعية وإن تلبسوا بلبوس الشريعة ولبوس الحريص على دين العباد وحياتهم ، ولكنهم ضيعوا العباد ومصالحهم ، نسأل الله أن يحفظ المحرر وأهله من عبث العابثين.

6.15 ص 1.5K

الزبير الغزي | 755 مشترك

الزبير الغزي |

📌 [أين حرس الشريعة!؟]

في العيد ومواسم الفرح التي يستغلها البعض؛ نحن بحاجة إلى "حرس الشريعة" للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بصورة لا تقل أهمية عن احتياجنا لـ"حرس الغفور" المرابطين في سبيل الله لصد عادية العدو الصائل.

في زمن رئاسة المجاهد الشيشاني/ سليم خان باندرييف؛ استقر أمر الناس بعد انسحاب الروس من الشيشان وانتصار المجاهدين؛ فبدأت دعوات إقامة جهاز حسوبي تتعالى؛ فوصلت النصيحة إلى الرئيس الشيشاني، والذي بدوره تواصل مع الشيخ المجاهد/ أبي عمر السيف، والتقى به في (رجب 1417 هـ - 11 / 1196م) فتكلم معه الشيخ السيف عن ضرورة الحسبة وإقامة الشريعة بكل صورها في المجتمع المسلم. وسرعان ما استجاب لذلك الرئيس؛ فأنشأ لأجل ذلك جهاز "حرس الشريعة" للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع المسلم.

أما أن أوان انطلاق "حرس الشريعة" أو ما يقوم مقامها في مجتمعتنا المسلم؟! اللهم عجل بذلك، واجعلنا من الأمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر..

ذكريات حلب 343 مشترك

ذكريات حلب

من كورنيش الاذاعة قبل الافطار
حلب المحتل

حراك حرائر المحرر 473 مشترك

حراك حرائر المحرر

يارب لنا اخوة في سجون النظام المجرم والفضائل ضاقت بهم الحال وطال عليهم الكرب واشتد عليهم الظلم ولا يعلم حالهم إلا انت .. اللهم إنهم ضعفاء فقوهم .. مظلومون فانصرهم .. مبتلون فثبتهم اللهم احفظهم .. اللهم فرج عنهم فرجا عاجلا غير أجل يارب العالمين ورددكم إلى اهلهم سالمين غانمين مأجورين يا أرحم الراحمين

12:22 ص 238

زيدان للإعلام 9.6K مشترك

زيدان للإعلام

#مقاطعة_المنتجات_الفرنسية_554 تبدأ بمقاطعة أخطر منتجين فرنسيين: نظام الملاي في #إيران يوم وصلها #الخميني من #باريس، والنبذة الطائفية الخبيثة التي زرعتها المحتل الفرنسي بعد رحيله من #سوريا بتمكين القرامطة الجدد من الشام...

3.4K م 6:23

جهة المخلوقين؛ تعلق قلبه بالله وحده، وهذا هو حقيقة التوكل على الله، وهو من الأسباب التي تُطلب بها الحوائج، فإن الله يكفي من توكل عليه، كما قال جل من قائل: ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ))، ويقول أيضا: «إذا اشتد الكرب وعظم الخطب، كان الفرج حينئذٍ قريبا في الغالب، قال تعالى: ((حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ))».

الوقفة الثانية - عبادة انتظار الفرج بالمفهوم الصحيح تقي بإذن الله من محذورين خطيرين:

- 1 - الاستعجال وتفويت الثمرة (لكنكم تستعجلون).
- 2 - استبطاء النصر واستطالة طريقه والنكوب عنه إلى مزالقات الباطل ودركات التنازل.

الوقفة الثالثة - المعنى الإيجابي للتربص والانتظار والارتقاب:

- في سياق الكلام عن عبادة انتظار الفرج من المهم توضيح المفهوم السني للتربص والانتظار والارتقاب المذكور في كتاب الله تعالى.
- 1 - التربص: قال تعالى: ((قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَحَنُّ تَرَبَّصُكُمْ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ))، وقال سبحانه: ((قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ))، أي: انتظروا فإني منتظر معكم، وستعلمون لمن تكون العاقبة والنصرة في الدنيا والآخرة.
 - 2 - الانتظار: ((قُلْ انتظروا إِنَّا مُنتظرون)).
 - 3 - الارتقاب: ((فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ))

يقول السعدي رحمه الله: «(فَارْتَقِبْ) أي: انظر ما وعدك ربك من الخير والنصر ((إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ)) أي: ما يجلب بهم من العذاب، وفرق بين الارتقابين: رسول الله وأتباعه يرتقبون الخير في الدنيا والآخرة، وضدهم يرتقبون الشر في الدنيا والآخرة».

فالمقصود أن أتباع الرسل في كل زمان ومكان تجري فيهم هذه السنة، والواجب في حقهم في هذه الحال الصبر والثبات والاستقامة وانتظار الفرج والعاقبة الحسنة، وألا يزيدهم تكذيب الخلق وأذاهم إلا صبرا وثباتا واستمرارا في الدعوة إلى الحق حتى ينالوا إحدى الحسنيين ((وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوَدُّوا حَتَّى آتَاهُمْ نَصْرُنَا)) فاصبر كما صبروا، تظفروا كما ظفروا.

والحمد لله رب العالمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد:

فإن الله تعالى يطيل طريق النصر ابتلاء واختبارا، والسعيد من أكرمه الله بالصبر والاحتساب والثبات والاستمرار حتى ينيل إحدى الحسنيين؛ وفي هذا السياق تبرز عبادة انتظار الفرج تحقيقا لحسن الظن بالله والثقة بموعوده بأن العاقبة للمتقين في الدنيا والآخرة، ومن المهم جدا والأمة تتعرض لحملة غير مسبوقة من الاحتلال والتغريب أن يتم توضيح معنى هذه العبادة وأثرها، وهذا ما سأتناوله في هذه الوقفات التي أسأل الله أن ينفع بها، فأقول وبالله التوفيق:

الوقفة الأولى - معنى عبادة انتظار الفرج:

في قوله تعالى: ((حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)) يقول ابن كثير رحمه الله: «يخبر تعالى أن نصره ينزل على رسله، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، عند ضيق الحال و"انتظار الفرج" من الله تعالى في أحوج الأوقات إلى ذلك، كما في قوله تعالى: ((وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ))» وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أحمد رحمه الله قوله: (واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا) يقول ابن رجب رحمه الله: «ومن لطائف أسرار اقتران الفرج بالكرب والبسر بالعسر، أن الكرب إذا اشتد وعظم وتناهى وحصل للعبد اليأس من كشفه من

إن الرُّكُونَ إلى هذه المظاهر المادية والزينة الدنيوية التي ترضي الجهات الدولية إخلاد وليس إعداد، وإنه يهرب فاعله الذي تصبح خشيته من الحرب على إنجازاته المادية ومكتسباته المصلحية كخشية الله أو أشد خشية، ويستمر الصمت مهما حدث طالما أن الذي ركن يسيطر على "كنتون" صغير ويستمر "الإعداد".

ومما يثير السخرية والاشمئزاز أنه يدعي أمان المنطقة حتى دعا النصارى الذين خرجوا من إدلب خوفاً على أنفسهم منه -سابقاً- إلى العودة، ولست ضد عودتهم، لكني أشير إلى هذه الدعوة على أنها دليل على الركون والإخلاد، وفي تصريح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار دليل آخر، قال: "لم تؤد الحرب الروسية ضد أوكرانيا إلى تغييرات جوهرية في محافظة إدلب شمال غرب سوريا، يمكننا القول إنه لا يوجد فرق كبير".

{وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ (175) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الأعراف: 175 - 176]، انسلخ من الاتصاف الحقيقي بالعلم بآيات الله، فإن العلم بذلك يصير صاحبه متصفاً بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال، ويرقى إلى أعلى الدرجات وأرفع المقامات، فترك هذا كتاب الله وراء ظهره، ونبذ الأخلاق التي يأمر بها الكتاب، وخلعها كما يخلع اللباس. فلما انسلخ منها أتبعه الشيطان، أي: تسلط عليه حين خرج من الحصن الحصين، وصار إلى أسفل سافلين، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا بِأَن نُّوفِّقَهُ لِلْعَمَلِ بِهَا، فيرتفع في الدنيا والآخرة، فيتحصن من أعدائه. وَلَكِنَّهُ فَعَلَ مَا يَقْتَضِي الْخِذْلَانَ، فَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ، أي: إلى الشهوات السفلية، والمقاصد الدنيوية. وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَتَرَكَ طَاعَةَ مَوْلَاهُ، فَمَثَلُهُ فِي شِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى الدُّنْيَا وَانْقِطَاعِ قَلْبِهِ إِلَيْهَا، كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ، أي: لا يزال لاهثاً في كل حال، وهذا لا يزال حريصاً حرصاً قاطعاً قلبه، لا يسد فاقته شيء من الدنيا. (تفسير السعدي).

كانت الورطة الروسية في أوكرانيا فرصة عظيمة للكثرة بعد الفرّة وللفرحة بعد الحسرة، لو كانت عبارة "صمتنا إعداد" صادقة تدل على المعنى الحق للإعداد، لكنه حقيقة استمرراً في بناء نظام مصغر عن النظام الذي ثرنا ضده، بعسكره وأمنه وسجونه، وتنتشر شعب التجنيد في مدن المحرر شيئاً فشيئاً، لا لتثبيت فكرة الجهاد، بل لتزج محتواها ومعناها وتثبت فكرة الوظيفة والراتب وخدمة القائد



مجزرة حيّ التضامن، وأمثالها كثير، ما عُلم من غيرها أعظم، وما خفي أعظم وأعظم، ما كانت هذه المجازر التي حدثت بالذبح أو التقطيع بالسواطير أو الردم أو الحرق أو الاغتصاب أو القصف المدفعي والصاروخي أو بالطيران الحربي أو البراميل أو الغازات السامة، أو غيرها من وسائل، ما كانت لتستمر أو تمر بغير حساب وعقاب من أقل الممكن المستطاع إلى أكثره لو أن الثورة السورية حرة، نعم إنها من سنوات ثورة مقيدة تنتظر فرصة لنيل الحرية، ثم يكون ما فعلته بدايةً وأكثر، وما تفعله الثورات عادة.. "صمتنا إعداد" هذه العبارة يكررها أتباع الفصائل أو الفصيل الأكثر براغماتيةً وبهرجةً إعلاميةً، "العضاريط" منهم يرددونها كثيراً، لكن ما حقيقة هذه العبارة؟، وهل الصمت عن كل شيء؟، أم فقط عن التعرض للعدو؟!، وهذا الإعداد هل يظهر منه بعضه عند الحاجة وفي المناسبات المخرجة كمناسبة انتشار مقاطع الفيديو التي تظهر جزءاً شنيعاً من إجرام النظام النصيري الآمن، أم أنه إعداد من نوع آخر؟!.

الإعداد الحق: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} [الأنفال: 60]، وإن إرهاب العدو لا يكون بإنشاء الحكومات وما تحتها من إدارات إلا بقدر الحاجة الملحة والضرورة، وأكثر من ذلك لا يكون بتشديد الأبنية الفارهة وسلاسل المطاعم الفخمة وحدائق الحيوان وغيرها من مرافق ترفيه، من يرى أنها ضرورية فليراجع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، أو يفكر على الأقل بأنها عرض زائل بالطريقة التي زالت فيها المشافي والمدارس والمساجد والقرى والأحياء على مدى عشر سنواتٍ من الحرب على أهل السنة في سوريا.

القرطبي)، حتى يشخن في الأرض، يغير ميزان القوى ومعادلة الصراع، يخرج من بوتقة الضعف والاستهداف، تنجح ثورته على الجاهلية في تثبيت أركانها وتحقيق تغيير "راديكالي=جذري" مفروض من الله عز وجل، وكل انشغال بعرض الدنيا قبل تحقيق هذا الهدف يؤدي إلى الانحراف عن الغاية كلها، إذ يكمل الله الراكن إلى نفسه ويجرمه التوفيق فيهلك ويهلك.

{قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: 24]، هذه آية فاصلة توضح معنى هذا المقال وتؤكد، فالمال والجاه الذي حازه بعض المتسلطين، وما يتبعه من منشآت ربحية، ومؤسسات تريبينية يفتخر بها بعض الإعلاميين الكبار والصغار، والمسكن الفخمة وتلك المصنوعة من القماش أو الطوب، التي ارتضاها كل من المملأ والرعية، ثبطت عن الجهاد لاسترداد الحقوق المغصوبة، وتحرير الأرض والعرض وكل الأسرى، وإقامة شرع الله في أرضه.

لقد علمت أن هذا سيكون عندما يصنع وهم أو حقيقة مادية يخشى عليها المخادعون والمخدوعون من جانب الثورة في رقعة جغرافية صغيرة، أكثر مما يخشى العدو على ما عنده في رقعة جغرافية أكبر، وكان تعليقي على إنشاء حكومة الإنقاذ: "إنها خطوة غبية"، إذ يكفي أن تكون إدارة، (ما قل وكفى خير مما كثر وألهى)، ولقد قلت للرئيس الثاني للحكومة الأستاذ فواز هلال: "أنتم بأدائكم وتبعيتكم إدارة ولستم حكومة"، ورغم ذلك كنت أدعو بالنجاح عسى ولعل... ثم علمت من عضو في مجلس الشورى في هيئة تحرير الشام أمام شاهد آخر، أن عبد الرحيم عطون "أبو عبد الله الشامي" قال في جلسة الشورى يوماً: "سيأتي يوم نسلم ما في أيدينا للحكومة المؤقتة"، فهاج بعض القوم وأسكتهم الجولاني، على هذا إن الذي يرى الواقع بتسلسل أحداثه يدرك أن الاستمرار في هذا المنحدر يؤدي إلى تنازلات أكثر وعودة إلى البوتقة الأولى، حيث كان النظام النصيري يسيطر لصالح النظام الدولي، إنه مآل خطير وهو أشنع من الأول بحكم التغيي والتبني وصغر بوتقة الصهر والاحتواء. يذكرنا بعض أعدائنا بإجرام أعداء آخرين، حسب المصلحة وضرورة التوظيف، ويستمر تكشف الحقائق، ويستمر الصمت، ويستمر الإعداد!.

اللهم أصلح شأننا، وانصرنا على عدوك وعدونا.

الألمعي المفدى، ومعلوم أن الجيوش المملوكة غير قادرة على المناورة ولا أخذ زمام المبادرة ولا المباغتة، والأنكى أنه يلاحق القادرين على ذلك ويزجهم في السجون، ويستمر في قص المنعطفات ومفاجأة اتباعه بمحرج الألوان، إذ يصمتون عندها، ويقولون: "صمتنا إعداد"...

صرح العقيد السابق لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي إيغور ستريلكوف بالتالي: "عملية التقدم في دونباس محكوم عليها بالفشل بسبب عدم كفاية الأعداد وانخفاض مستوى التدريب والخسائر الفادحة وغباء القيادة العسكرية"... فإذا علم المراقب المنصف الشاهد الله أن الزخم العسكري الروسي بكل جوانبه في أوكرانيا أكثر بكثير منه في سوريا، والرد الأوكراني مشتعل على الكثير من الجبهات والمحاور، يتأكد المرة بعد المرة أن الغباء العسكري الروسي قوبل بغباء مضاد من جهة قيادة الفصائل الثورية، إذ كان العدو يلتزم بمحور قتال واحد غالباً يصب عليه كل قدراته البرية والجوية، وتلتزم به القيادة العسكرية من جانب الثورة دائماً، كأنها وقعت اتفاقية أو عاهدت عهداً لا تخلفه!!!.

كنا نقرأ عن الويلات التي انهالت على المسلمين عند غزو المغول بلادهم، ولقد أزعجنا كثيراً سوء تصرف الخليفة العباسي المستعصم بالله الذي لم يجيش الجيوش لقتال العدو واكتفى بسلطته الواهنة على "كنتون" بغداد، ثم استسلم وسلم البلاد والعباد، فقتله المغول ركلاً بالأقدام، كان يسعه أن يكون صمته إعداداً حقيقياً حين استطاع، لا ريب أنه نادماً الآن... ولقد أزعجنا الوهن الذي أصاب المسلمين حينها، حيث كان المغولي يتعب من القتل فيترك الجماعة منهم لبعض شأنه ثم يعود ليكمل القتل وهم واقفون!، كان يسعهم أن يقتلوا ويقتلوا في صفقة رابحة مع الله عز وجل، لكن الحياة التي تتقلص معانيها لتقتصر على الأكل والتمتع واللهو من استطاع إليه سبيلاً حياة ذليلة بالتأكيد ويعقبها موت ذليل، إنها الهزيمة النفسية الذاتية وما يترتب عليها من عقاب، والعياذ بالله.

علمتم لماذا أنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم: {مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَّخِذَ فِي الْأَرْضِ ثَرْيْدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال: 67]؟، قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان هذا يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله عز وجل بعد هذا في الأسارى: {فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ} (تفسير

متماسكة آنذاك وأسباب قوتهم راسخة، والمرأة مصنع الأبطال، فهزم جيشه وتم أسره...، وهناك في الأسر درس أسباب قوة المسلمين وعلم أن أساسها تماسك الأسرة المسلمة، ورأس هرمها الأب والأم اللذان بدأ حياتهما على نهج الإسلام، كلاهما يعرف مسؤوليته، ويرضى بحكم ربه، فالرجل له القوامة وهو راع ومسؤول عن رعيته. والمرأة الصالحة قانتة حافظة للغيب، راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيته، وقد مشت السفينة يومذاك في أمان الله تحفظ للمسلمين أسباب قوتهم، وتجدد المدد البشري لتلك الأمة حتى في أحلك الظروف حتى ولو هزمت دولتهم، فنواة الأسرة المسلمة موجودة حيث تربي الأمهات أبناءهن على الإسلام وتنامى قوتهم من جديد.

علم "لويس التاسع" ذلك ورأى نتائجه أيضا، لذلك عندما وضع أسسا لتدمير أسباب قوة المسلمين، جعل أهمها إفساد المرأة المسلمة؛ لأنها أمنع الحصون، لذلك قرر تدمير هذا الحصن. وبما أن الحجاب هو اللبنة الأولى في هذا الحصن فيجب أن يجارب بكل الوسائل. وتبين له أن فساد المرأة بالأمة الحمديّة يفعل ما لا يفعله جيش بأكمله.

فبين هذا كله لقومه... فأشاعوا الفجور والتحلل الأخلاقي بواسطة نسائهم وبغاياهم، وشجعوا الفسقة وضعاف النفوس من المسلمين على الخوض فيه والتبجح فيه، وحرصوا أشد الحرص على إخراج المرأة المسلمة عن إطارها المعتاد وإقناعها بأن الإسلام ظلمها وقيدها وهمشها، وهكذا...

وللأسف نجحوا في كثير من ذلك بسبب غفلة كثير من المسلمين واستسلامهم لخطوات الشيطان، وبعد خمسمائة عام جاء بعدها "نابليون" على ثغر الإسكندرية من أرض مصر أيضا فنجح هذه المرة بالدخول وأكمل ما بدأه لويس التاسع.

ومن حينها وحال المسلمين من هزيمة إلى هزيمة أكبر، ومن غفلة إلى غفلة أسوأ، وزاد الأمر سوءاً عندما تكونت الأمم المتحدة ذراع النظام العالمي، وأصدرت مقررات بعنوان (اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة) واختصارها "سيداو" هذه المقررات تشجع المرأة على الزنا تحت مسمى الحرية الجنسية لتسود الفوضى في الأعراض والأنساب، وتحرض المرأة على رفض ولاية الرجل تحت مسمى تمكين المرأة لتقع فريسة بين أيديهم دون أن يحميها أحد من بين برائتهم لتصبح سلعة رخيصة في أيدي



بسم الله الرحمن الرحيم

"إننا نحن حرائر فلسطين نعلنها ونسمعها للعالم أجمع، أننا حفيدات خديجة، حفيدات الخنساء، بنات عائشة، على خطى أم سلمة، لا نرضى بغير شرع الله بديلا، نعتز بولاية الأب والأخ والزوج والابن، ونمسك بما بالتلايب، ونعض عليها بالنواجذ. شرفنا الإسلام وجعلنا الجواهر المصانة، وسيج علينا برجالنا يذودون عنا بدمائهم وأرواحهم، نلتزم أمر ربنا ونسلم به وله تسليما، رضينا بما وهبنا من حقوق.

نعتز بلباسنا الشرعي ونبغض الفسوق والاختلاط.....".
بهذه الكلمات صرخت الأخت المباركة في تظاهرة في فلسطين في وجه من يريد فرض نظام "سيداو"، وحق لها أن تفعل ذلك، فقد أدركت حفظها الله وبارك فيها خطورة هذه النظم التي يريد أعداؤها فرضها بالقوة لتسود مجتمع المسلمين، ليصير بعد ذلك قاعا صفيصفا "خرابا ودمارا".

- فانتبهي أختاه، وكوني على قدر المسؤولية بما يخططه أعداء الإسلام.

فأنت أيتها المسلمة المستهدفة الأولى عندهم، والسهام كلها موجهة ضدك؛ لأنهم عرفوا أنك الحصن الحصين لأمتك الإسلامية طالما تمسكت بتعاليم دينك، ومتى سقط هذا الحصن سقطت الأمة كلها وراءه.

لقد أدرك "لويس التاسع" ذلك منذ عام 1250م عندما جاء مصر غازيا فصده المسلمون لأن حصونهم كانت منيعة؛ فالأسر

إلى أن جاء الإسلام ليرجع للمرأة كرامتها ويصون حقوقها ويحميها من ألوان الجاهلية العمياء، فقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء، وكذلك أمر الرجال بالرفق واللين في التعامل معهن، وجعل الجنة عند أقدام الأمهات بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الزم رجلها فثم الجنة".

أختاه...

هذا دينك الذي حفظ حقوقك فعودي إليه وعضي عليه بالنواجذ، ولا يغرنك "نظم سيداؤ" الخبيثة وبريقها الزائف الذي يخفي تحته الويلات التي تعاني منها المرأة في عصرنا الحاضر من استغلال وتجارة رخيصة بجسد المرأة، تروج به البضائع عن طريق الإعلانات. وحادار ثم حذار أن يؤتى الإسلام من قبلك. ولتكوي لأمة الحق نورا

ساطعا يهديها في دنياها

خَرَجِي من عرين بيتك أسدا

تبذل الروح في سبيل حماها

أمي في حاجة لنساء

شمرت إلى الجهاد يداها

باعت الدنيا بجنة خلد

وتسامت إلى أعلى علاها

أنفقت أموالها لجهاد

يعمر الجنات في أراها

وقضت أوقاتها في صلاة

ودعاء يزيد في تقواها

همها دعوة النساء لدين

قيم والله لن ينساها

فالنساء في عصرنا غافلات

خطوهم على الزخارف تاهوا

فارتقي، ارتقي بتفاك

ترتقي النفس إن تخالف هواها

والله الموفق لكل من رضيت بالله ربا والإسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

النظام العالمي وأذنا به.

وأين الأبناء في هذا كله؟

يضيعون ويربون على ما يريده النظام العالمي عبر "التعليم" و"الإعلام" وتبقى الأمة مهانة ذليلة تتداعى عليها الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها، ولا يرفع عنها هذا الذل حتى تعود إلى دينها.

فيا أختاه:

شدي يدك على يد أختك الكريمة. واصرخي في وجه أعداء الإسلام كما صرخت أختنا. عودي إلى دينك الذي حرر المرأة من العبودية لغير الله وأكرمها وأعاد حقوقها التي سلبت قبل الإسلام، وعند كثير من المجتمعات غير الإسلامية.

أختاه:

كانت الأنثى قبل الإسلام تؤاد أو تمنع من الميراث إن بقيت حية وتورث كما يورث المتاع عند العرب في الجاهلية، أما في فرنسا ففي عام "673م" عقد مؤتمر خرج بقرار بالإجماع أن المرأة روح إنسانية لكنها لا تكافئ روح الرجل بل هي أدنى منزلة وقدرا لأنها الكائن المدنس، جاء هذا المؤتمر على إثر مؤتمر قبله في عام "586م" قرر أن المرأة إنسان خلق لخدمة الرجل، أما في القرن السادس عشر فقد ظهرت فكره اجتاحت أوروبا أن المرأة ذات روح شيطانية.

أما المرأة عند اليهود فهي كائن شيطاني وأدنى من الرجال، ولقد ورد في التلمود الكتاب المقدس عندهم أن المرأة هي "حقيبة مملوءة بالغائط" كما ورد فيه أنه يجب على الرجل المحترم أن لا يمر بين امرأتين أو كلبين أو خنزيرين.

وعندهم أن المرأة التي أنجبت بنتا تظل نجسة 80 يوماً، كما أنهم حرموها من الميراث إذا كان لأبيها ذرية من البنين، وكتب اليهود المقدسة تعتبر المرأة مجرد متعة جسدية، كما أنه ينقل عن اليهود أنهم إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ولم يجلسوا معها أو يأكلوا معها.

أما الهندوس فالمرأة عندهم تحرق مع جثمان زوجها....

وهكذا الديانات المنحرفة أذلت المرأة ومنعتها حقوقها.

فأجابه: أنت دليل مهمتك الإرشاد للطرق، أما الزاد وتدير الطعام والشراب وتقدير الحاجيات، فتلك مهمة القيادة الحكيمة، وكل شيء مدروس ومحسوب، ولا حاجة لنا بفضول الكلام فإنه يورث الخصام ويقطع حبال الود بين الكرام.

– وأعطى محوال الأمر بالمسير بعد أن أمر خطيبه أن يخاطب في الناس قائلاً: أيها المسافرون، أبشروا واستبشروا فإن قافلتمكم وُفقت لأقرب طريق وأسرع سفر، فليهنأ التاجر بقرب بيع سلعته ونفوقها بأعلى الأسعار قبل وصول غيره من التجار، وليهنأ المسافر بقرب الوصول لأهله، فثقوا بالقيادة فهم أهل حكمة وريادة وعلم وإفادة وخبرة وسيادة..

– سارت القافلة مجدة لا تبصر في جهاتها الأربع سوى الرمال على مد البصر، وبدأ الزاد يقل والإبل تجوع، فشعر الدليل بوجود أزمة في القافلة، فاقترح أن تتجه القافلة شمالاً؛ فإنه على بعد يومين مدينة عامرة فيها أسواق كثيرة والطعام فيها وفير وماؤها عذب يميز، فيشتروا الزاد ويملأوا القرب ويتابعوا سيرهم، غير أن محوال رفض ذلك؛ فيومان ذهاباً ويومان عودة للطريق وشراء الزاد، كل ذلك يقلل ربحه ويضيع ما طمع فيه من اختصار للطريق، ورجا محوال أنه إن جد السير أن يتمكنوا من الوصول قبل الهلاك، وأصر على متابعة الطريق.

– ومرت بضعة أيام ونفذ جل الطعام، وأصبح نصيب الفرد من الطعام لا يتعدى حفنة منه في اليوم، وظهر الهزال على الإبل، ثم قال الدليل لمحوال: إن معنا بعيراً مريضاً قد يموت فلو بادرنا بنحره وأكله، وبممكننا أن نغير الطريق قليلاً فنمر بعد أربعة أيام بمدينة صغيرة نشترى منها بعيراً بدلاً عنه.

فأبى محوال ذلك؛ فإن نحر البعير يقلل من ربحه المتوقع، وقال: لا ينبغي التفريط في ظهورنا، ويمكن البحث في أعشاب الصحاري عن أدوية تعالجه، ولم يلبث البعير أن مات، فأراد محوال أن ينتفع بأي شيء كي يقلل الخسارة، ففاجأ محوال الدليل بقوله: الآن طاب أكله.

فتعجب الدليل، وقال: تركته حلالاً، وتريد أن تأكله حرماً. فقال محوال: نحن في محمصة، وقد أباح الله لنا أكل الميتة.



كان المسافرون يجرسون أمتعتهم ويوقرون بما متون رواحلهم، فهم يستقبلون سفراً بعيداً سيلتهم من أعمارهم قدراً ليس بالقليل، ولذا شغل الزاد والشراب حيزاً كبيراً من ظهور الإبل. أوشتت القوافل أن تسير وعلى رأس كل قافلة قائد ودليل خريت.

وقد أوشتت قادة القوافل على السير في الطريق المحدد المعتاد الآمن القريب من المدن والقرى العامرة التي يتزودون منها بالطعام والشراب وعلف الإبل.

وبدا غريباً جداً قرار محوال المُتَمَتِّع عندما أعلن أنه عازم على عدم سلوك هذه الطريق واختار سلوك طريق صحراوية لا ماء فيها ولا شجر بقافلته التي تعد من كبريات القوافل.

حاول الأدلة ثنيه عن قراره هذا، وحذروه من مغبة تصرفه المُغفل للعواقب والمتجاهل للعقبات، غير أنه أصر على رأيه، فقد كان شاباً طموحاً جريئاً طامعاً يريد أن يسير في الطريق الصحراوية لأنها أقرب من ذاك الطريق الآمن؛ فيوفر بعض الأجرة التي يأخذها من المسافرين ليزداد ربحه، وعندما تصل القافلة في مدة أقرب يسير ذكره في البلدان ويشار إليه بالبنان، ويقال: هذا الذي قطع الفيافي والقفار وعبر المفاوز وتجاوز الأخطار وبز بحسن قيادته القادة الكبار حتى كأنه بينهم شمس وهم أقمار.

وقطع عليه حلمه هذا قول الدليل: قد تصبر الرجال الأشداء على سلوك هذه الطريق، ولكن ليس للضعفاء من الرجال والنساء والولدان طاقة بذلك؛ فالطعام والشراب أقل من أن يكفي سفراً في صحراء لا مدن فيها، وشدة الحر لا تطاق، وأنت موردتهم على مهلكة.

- يبدو أن الضعف أفقدك الثقة حتى ببصرك وبصر أفراد القافلة، هل يمكن للسراب أن يخدعنا جميعاً!
- هنا انتفض الدليل، وقال: والله ما رأيت منك في رحلتنا هذه سوى الخراب، فابحث عن دليل غيري، فأنا سأغير طريقي إلى طريق أقرب قرية.

- ضحك محوال وقال: وهل تظن أن القافلة ستأثر بغيابك؟! هل تظن أنني وضعتك معي لحاجتي لدليل؟! أنا أعرف في النجوم والجهات والبلاد، وما وضعتك معي إلا لتخفيف بعض المسؤوليات عني، فاذهب حيث أردت فإن القافلة تنفي خيبتها.
- قال الدليل: ليت الأمر كان كذلك.
- ونادى محوال في المسافرين: اصبروا وصابروا وكونوا كما عهدتكم واثقين بقيادتكم التي تريد أن توصلكم إلى بر الأمان.

* انقسم الناس، وسار الدليل بقسم من القافلة جهة الطريق المعتاد المسلولك.

أما محوال فظل يتتبع السراب ويتيه في أعماق الصحراء ومن معه يتساقطون واحداً تلو الآخر، حتى أطبقت الصحراء فكيتها عليهم، فلم يعد يعلم قبيلة من دبير، واختلطت الاتجاهات عليه، فسقط في يديه وصار يدور في جوف الصحراء كما يدور الحمار برحاه، حتى قطع الحر والعطش نياط قلبه وقلوب من معه، فرمى بجسده على الرمال منتظراً الموت الذي يتخطف من حوله مردداً: تقطع أعناق الرجال المطامع!

* وسار ذكر محوال في البلدان وصار يشار إلى حاله بالبنان، ويحذر قادة القوافل من ارتكاب حماقة كحماقته، ويقال: احذروا خطل محوال، وإياكم وحاله فهي شر الأحوال، وابتعدوا عن فعاله فهي أسوأ الفعال، فقد كان قزماً ورام أن يطاول الجبال، قال حاله إلى الهلاك بين الرمال، ولم يغن عنه ما كان يترنم به من معسول الأقوال، وهكذا تكون عاقبة كل معجب بنفسه مختال، وعاقبة كل تابع مضى رغم ظهور بوادر البوار خلف أحرق سبي الحصال.

خلق الله للحروب رجالاً

ورجال لقصة وثرید

انتهت.

- قد أخبرتك أن أماننا مدينة سنصلها قبل أن تفنى أزوادنا ويمكننا أن نشترى منها ما نشاء.
- فقال محوال: من التفت حُرْم الوصول، لا ينبغي لنا أن نضيع وقتنا في المرور على المدن، بل لا بد أن نستمر في طريقنا لنصل في أقرب وقت.

* بعد أيام نفذ الطعام الذي صنعه من البعير الميت وعادت المخمصة ثانية، وكثر القيل والقال بين أفراد القافلة، ولم يكن محوال يشعر بشعورهم، فهو زعيم القافلة يأكل ويشرب ما شاء متى شاء، أما الأفراد فلا يصلهم إلا ما يخصه لهم من طعام وشراب، وهي مخصصات تقل يوماً بعد يوم.

اشتد الجوع والعطش على الدليل وأفراد القافلة وفشا الهزال والمرض فيهم، وارتفعت حرارة الصحراء، وازدادت الإبل ضعفاً وضعف سيرها وتباطأ مسير القافلة، فاقترح الدليل تغيير المسير إلى قرية أخرى تبعد خمسة أيام، ولكن محوال أبى ذلك وأصر على إكمال الطريق، وكعادته وقف محوال طالبا ممن في القافلة الثقة بقيادته الحكيمة، وأن التعب سيزول بمجرد وصولهم إلى مستقرهم وسيهنأون يومها بهذا الإنجاز والاختصار في الطريق..

شعر الدليل بحاجة شديدة إلى ضرب محوال على رأسه بالنعال، وحسده على صفاقة وجهه التي تضاهي جلد البقر، وصاح الدليل: لا مجال للتقدم أكثر، سنموت من الحر والعطش، لنتحول عن هذا الطريق إلى الطريق المسلولك بالناس المحفوف بالمدن والقرى، فالحفاظ على رأس المال وهو أفراد القافلة أولى من كل ربح تذكره..

غضب محوال، وقال: أنغير الطريق إلى الطريق الآخر فتضيع فائدة كثير مما اختصرناه من الطريق وتتاخر قافلنا عن بقية القوافل؟! اسكت أيها المفتن الجاهل، لقد اقترب الفرج، ويوجد بعد مسافة قريبة مستنقع ماء به خيرات.

اندهش الدليل، وقال: أين هذا المستنقع المزعوم؟! فأشار محوال إلى الأمام، وقال بشيء من الزهو: انظر، الماء هناك، ليس بيننا وبينه شيء.

- هذا ما تظنه ماء ليس إلا سرايا!



من قلب إدلب العز